جعفر عن عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل
عملا واشرك فيه غيري فانا بريء منه وهو كله للذي اشرك يعني انا
غني عن العمل الذي في الشرك لغيري فمن عمل عملا لغيري وجهي فانا بريء يعني من ذلك
العمل ويقال يعني من العامل ففي هذا الخبر دليل على ان الله تعالى لا يقبل من العمل شيئا الا ما
كان خالصا لوجهه فان لم يكن خالصا لوجهه فلا يقبل الله منه ولا ثواب له في الآخرة
ومصيره الى النار جهنم والدليل على ذلك قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
يعني من اراد بعمله الدنيا ولا يراد ثواب الآخرة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد يعني اعطينا
في الدنيا مقدار ما نشاء من اعراض الدنيا لمن نريد يعني لمن نريد ان نهلكه ويقال في
الآخرة ويقال لمن نريد ان نعطيه بارادتنا لا بارادته ثم جعلنا له جهنم يعني اوجبنا له
في الآخرة جهنم يصلاها يعني يدخلها مذموما يعني يستوجب المذمة يعني يذم نفسه
ويذمه غيره مدحورا يعني مطرودا اي مبعدا من رحمة الله تعالى ومن اراد الآخرة يعني من
اراد ثواب الآخرة وسعى لها سعيها يعني عمل للآخرة عليها من الاعمال الصالحة خالصة
لوجهه وهو مؤمن يعني مع العمل يكون مؤمنا لانه لا يقبل العمل بغير ايمان فاولئك يعني
الذين يعملون ليطلبوا ثواب الآخرة ولا يعملون للدنيا كان سعيهم مشكورا يعني عملهم
مقبولا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعني كلا الفريقين
من رزق ربك وما كان عطاء ربك محظورا يعني وما كان رزق ربك ممنوعا من المؤمن
والكافر والبر والفاجر فقد بين الله تعالى في هذه الآية ان من عمل لغير وجه الله تعالى فلا ثواب
له في الآخرة ومأواه جهنم ومن عمل لوجه الله تعالى فعمله مقبول فاذا عمل لغير وجه الله تعالى

فلا نصيب

فلا نصيب له في عمل الآخرة وهو الثواب كما جاء في الخبر قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل عن عمرو عن سعيد بن ابي سعيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب صائم ليس له حظ من صومه
الا الجوع والعطش ورب قايم ليس له حظ من قيامه الا السهر والتعب يعني اذا لم يكن
الصوم والصلوة لوجه الله تعالى فلا ثواب له وهذا كما روي عن بعض الحكماء انه قال مثل الذي
يعمل الطاعة للرياء والسمعة كمثل رجل خرج الى السوق وملأ كيسه حصاة يعني ما املاء
كيس هذا الرجل ولا منفعة له سوى مقالة الناس ولا ثواب له في الآخرة ولو اراد ان يشتري
بشيء لا يعطى له شيء فكذلك الذي عمل للرياء والسمعة لا منفعة له من عمله شيئا سوى مقالة
الناس ولا ثواب له في الآخرة كما قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا يعني الاعمال التي عملوها لغير وجه الله تعالى ابطلنا ثوابها وجعلناها كالهباء
المنثور وهو الغبار الذي يرى في شعاع الشمس وروي عن سفيان عن
سمع مجاهدا يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتصدق
بالصدقة فالتمس بها وجه الله تعالى واحب ان يقال لي خيرا فنزلت هذه الآية فمن كان
يرجو لقاء ربه يعني من خاف مقام ربه يوم يدين الله تعالى ويقال من كان يرجو ثواب
ربه فليعمل عملا صالحا يعني خالصا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال حكيم من الحكماء
من عمل سبعة دون سبعة لم ينتفع بما يعمل اولها ان يعمل بالخوف دون الحذر يعني
يعمل انه يخاف عذاب الله تعالى ولا يحذر من الذنوب فلا ينفعه من ذلك العمل شيئا والثاني
ان يعمل بالجد دون الطلب يعني يعمل انه يرجو ثواب الله تعالى دون القلب
يعني لا يطلبه بالاعمال فلا تنفعه تلك الاعمال شيئا والثالث بالنية دون القصد يعني ينوي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)